علم اصول الفقه

معانی حرفی ۱۲-۱۰-۹۴ ۴۵

دراسات الاستاذ:
مهدي الهادوي الطهراني

۲ـ تفاوت کار اصولی و لغوی در بحث الفاظ

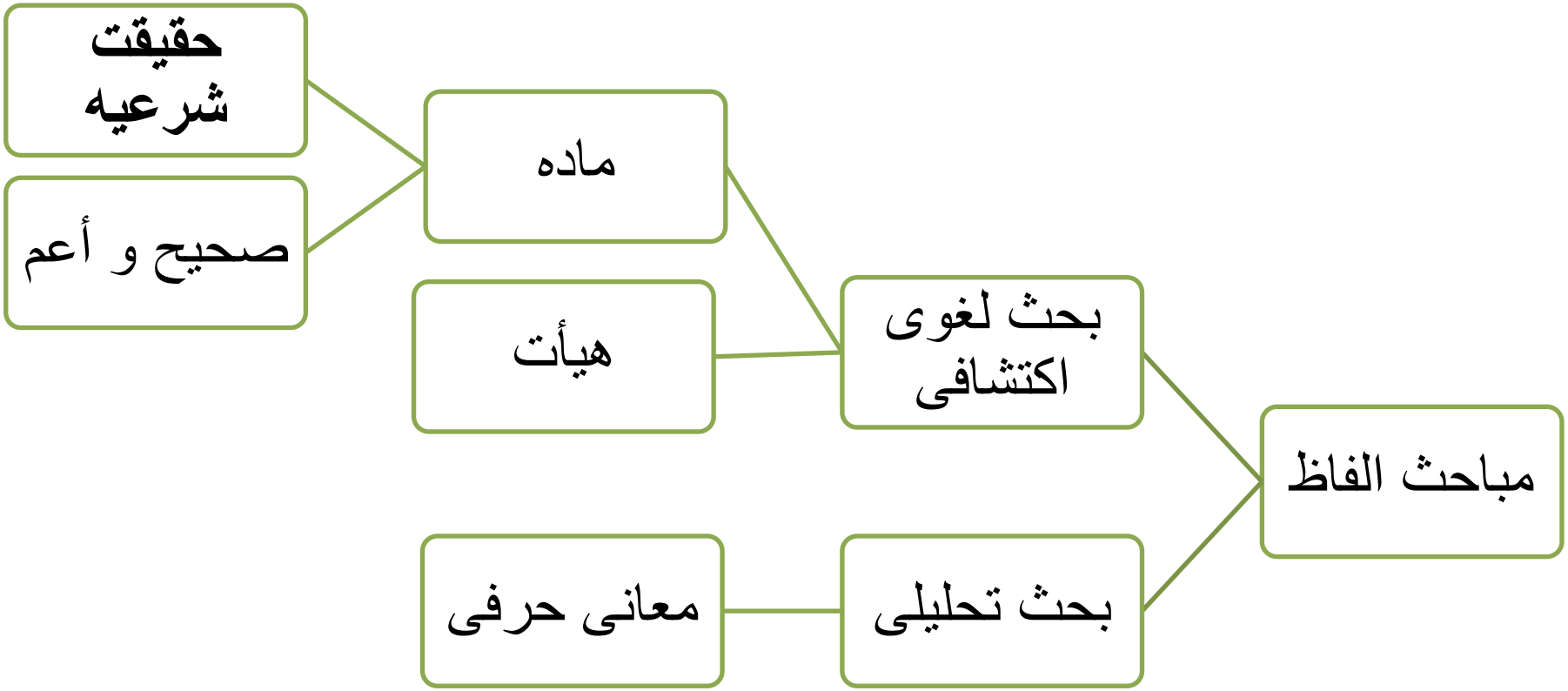

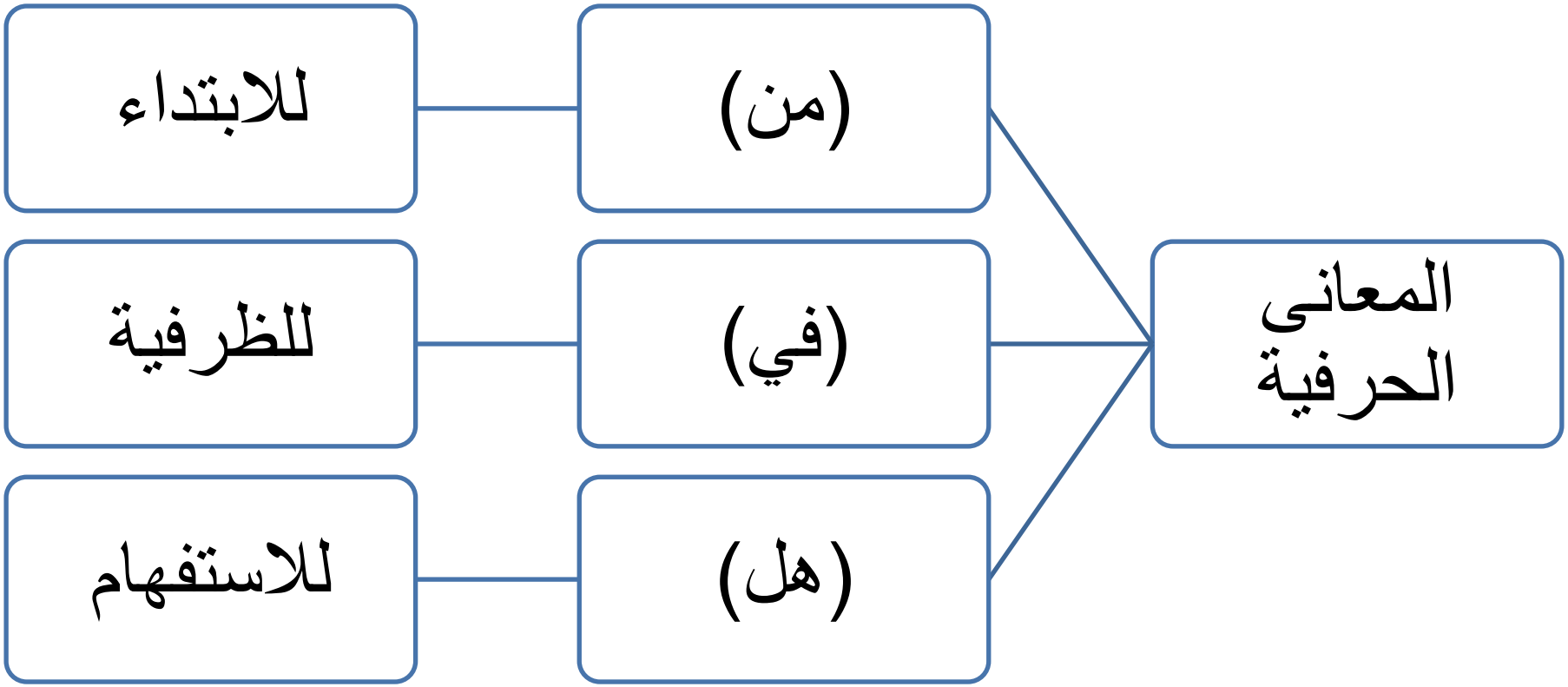
المعانى الحرفية
(من)
(في)
(هل)
للابتداء
للظرفية
للاستفهام

- واقــع الفــروق بــين المعــانى الحرفيــة و المعــانى الاســمية

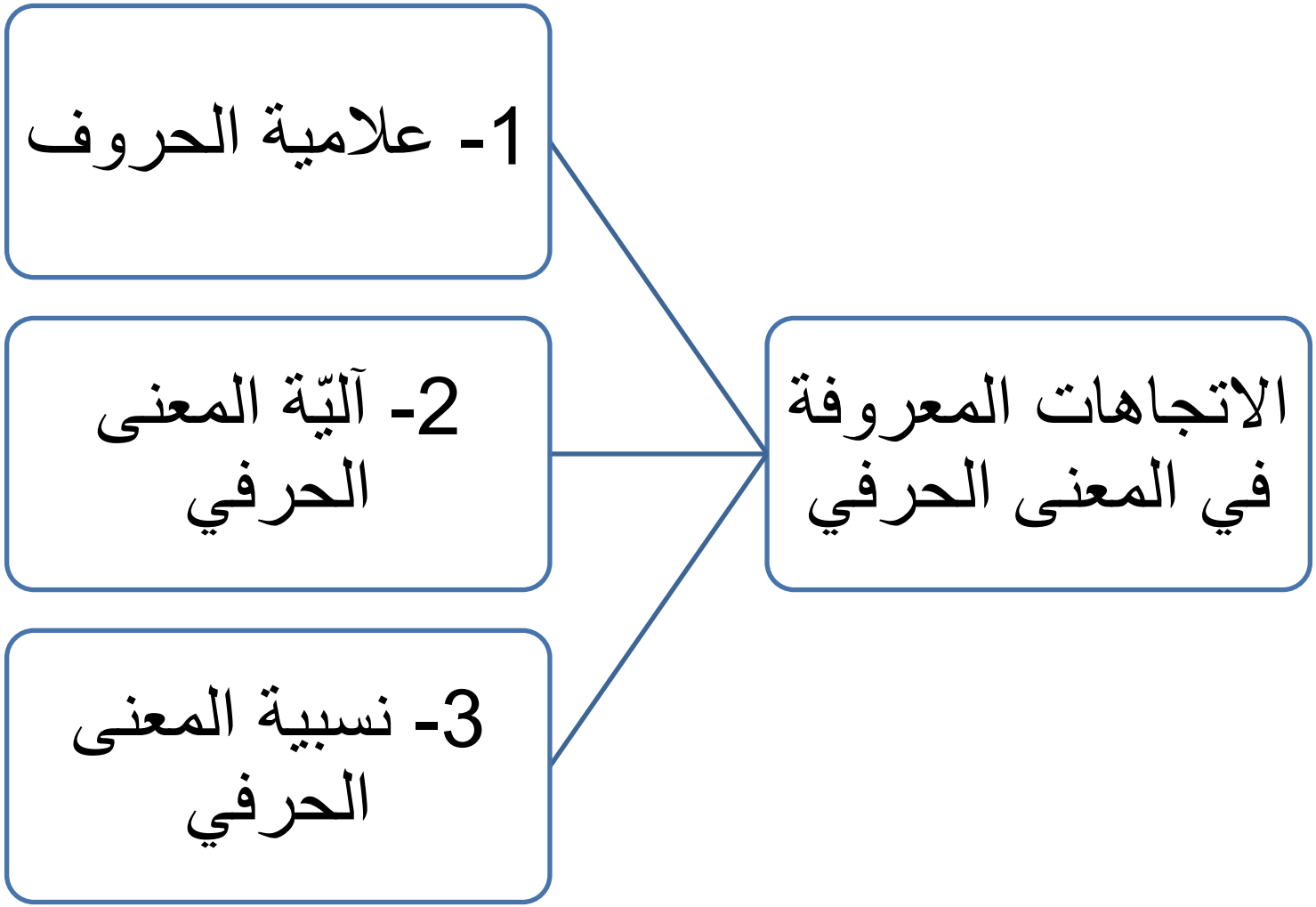

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٣٧

نسبيّة المعنى الحرفي

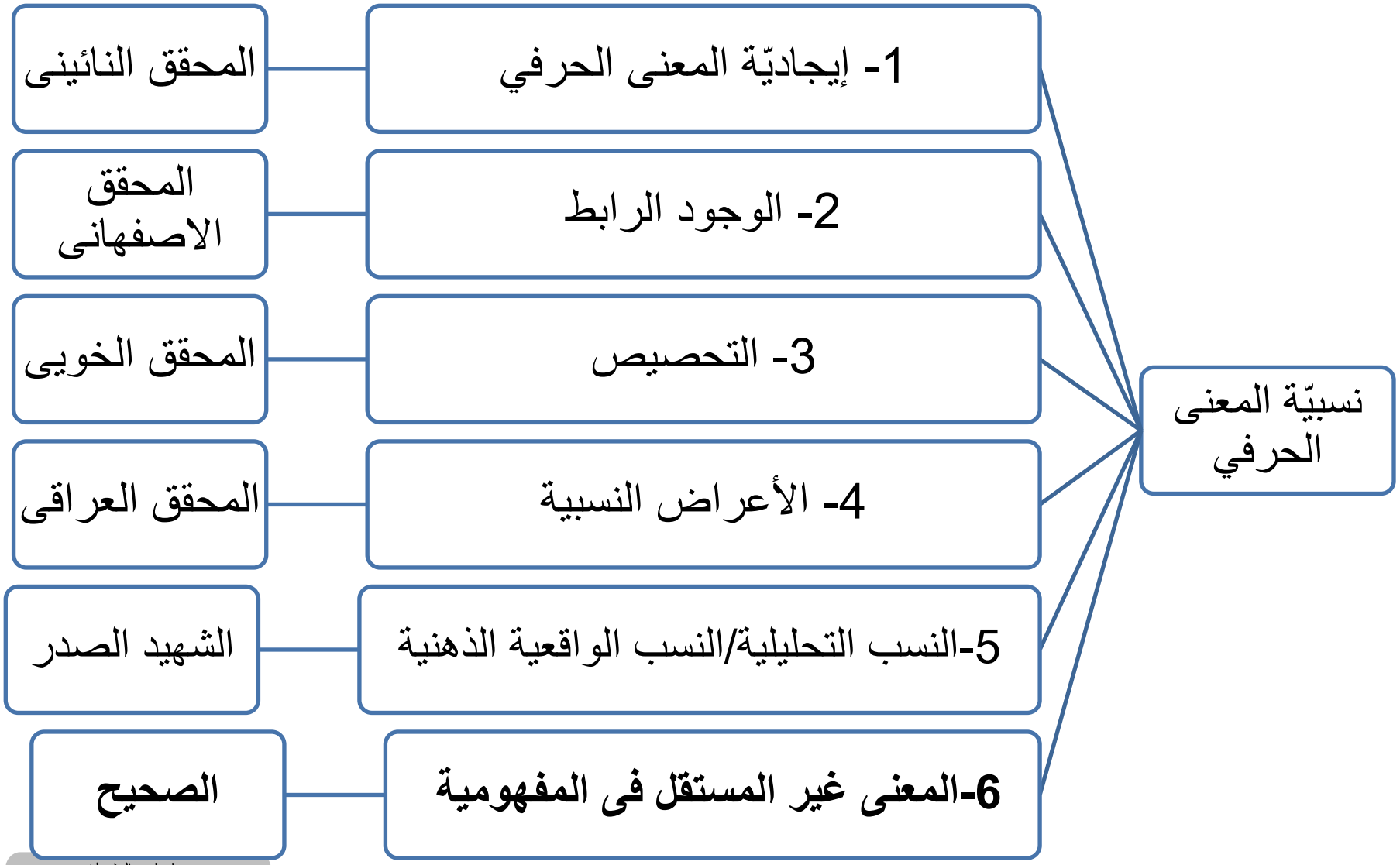

البحوث اللفظية التحليلية

الهيئة: التركيب الخاصّ لمفردات معيّنة من حروف أو كلمات

الهيئات

هيئات الجمل

الهيئات الإفرادية.

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٦٣

البحوث اللفظية التحليلية

هيئة الجملة: الهيئة القائمة بمجموع كلمتين أو أكثر على نحو يكون للمجموع مدلول لم يكن ثابتاً لتلك المفردات في حال تفرّقها.

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٦٣

البحوث اللفظية التحليلية

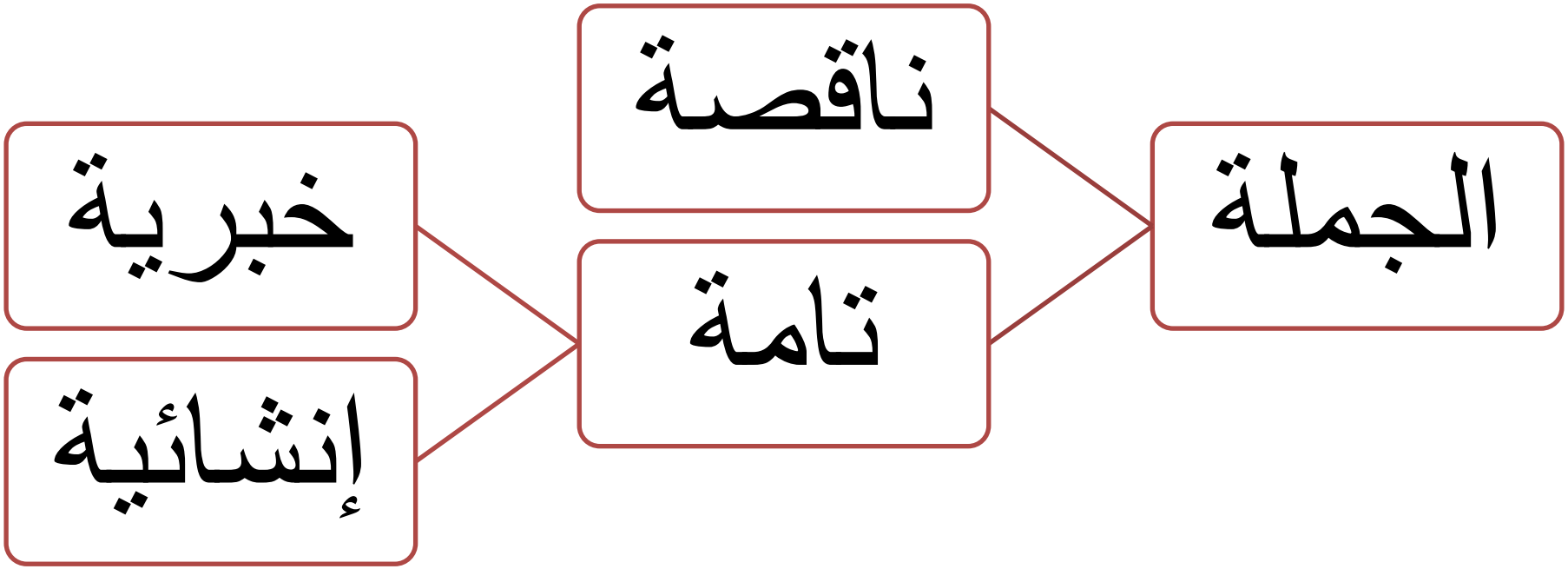

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٦٣

رجلٌ عالمٌ

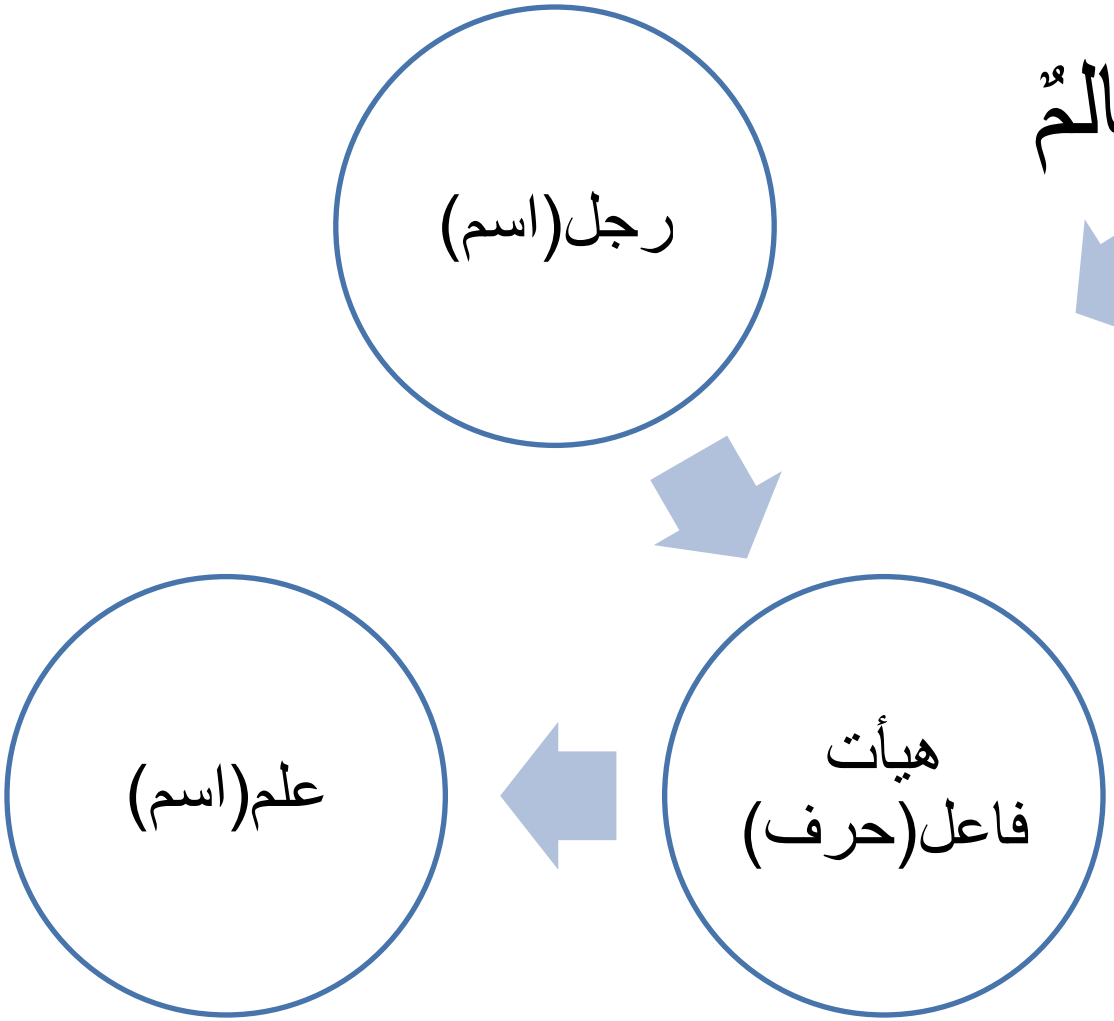

زيد عالمٌ

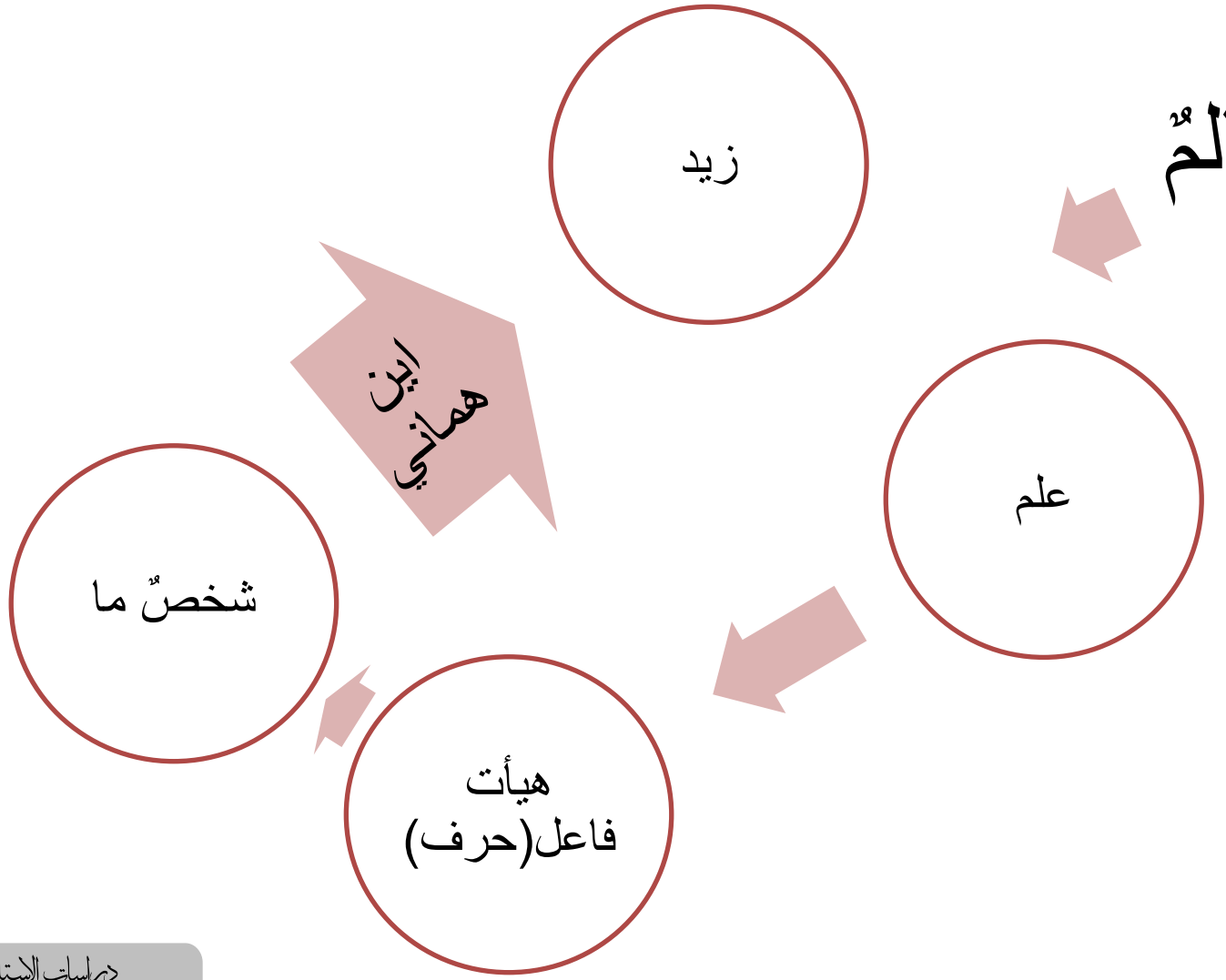

علم زيد

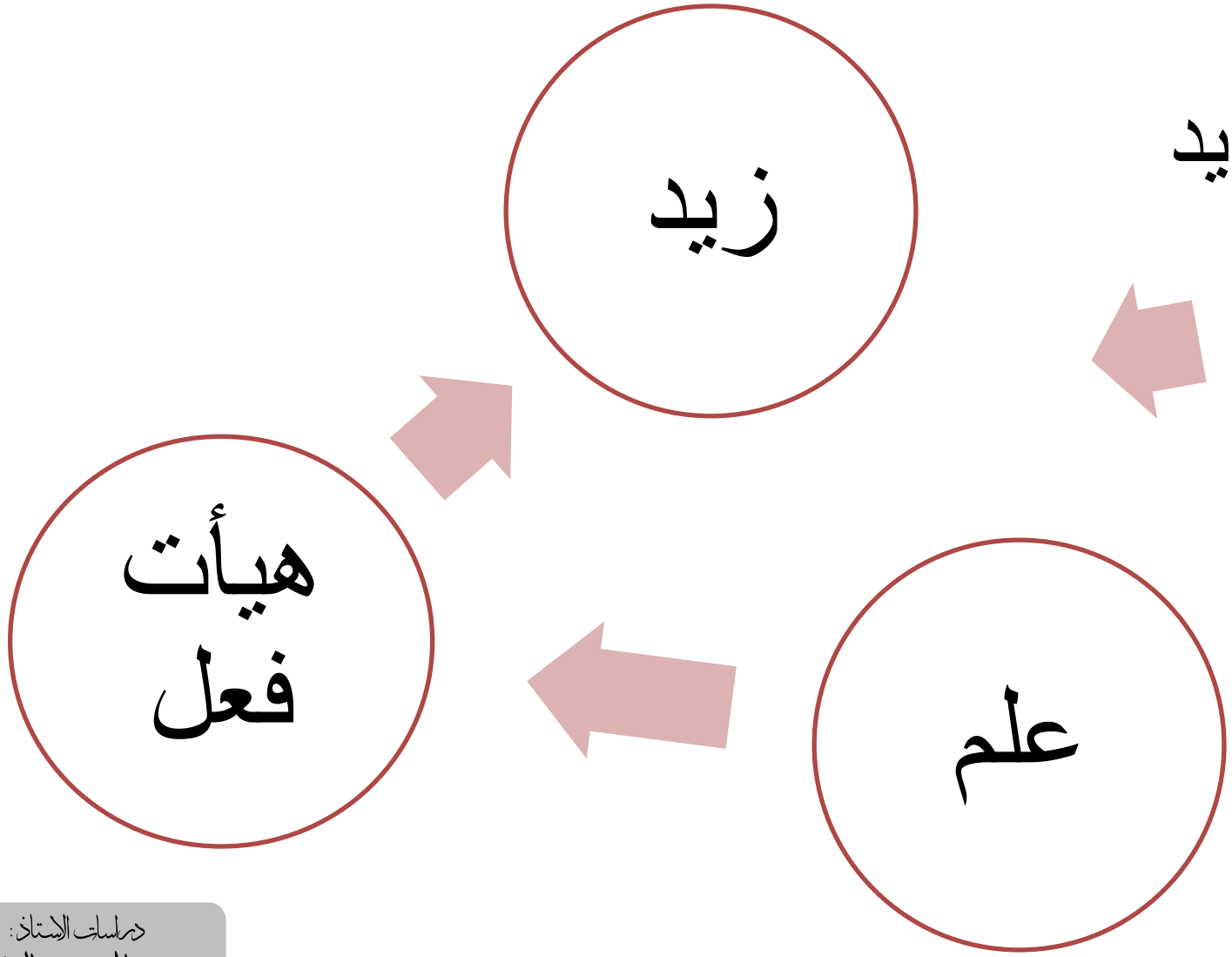

زيد علم

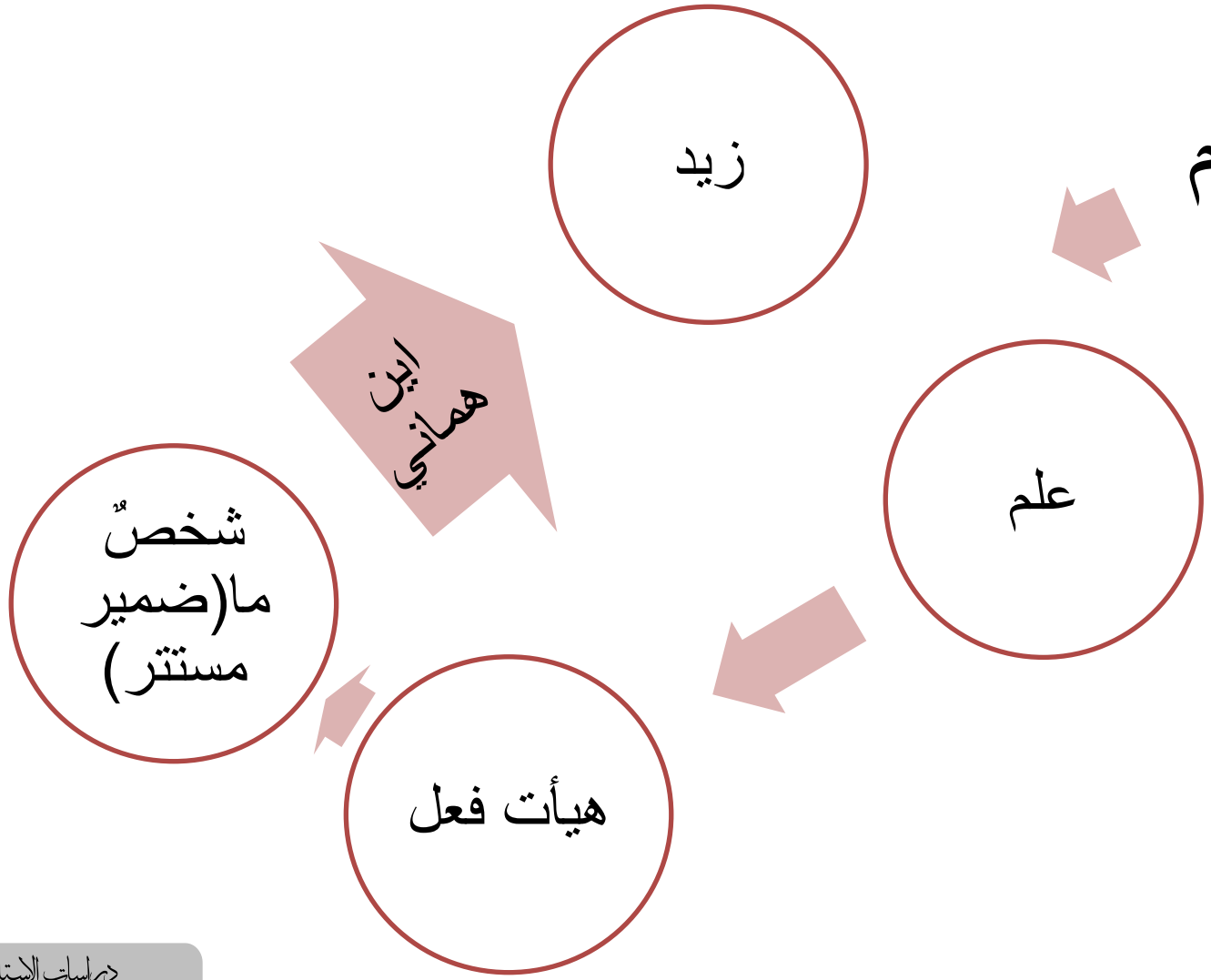

البحوث اللفظية التحليلية

الهيئة: التركيب الخاصّ لمفردات معيّنة من حروف أو كلمات

الهيئات

هيئات الجمل

الهيئات الإفرادية.

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٦٣

البحوث اللفظية التحليلية

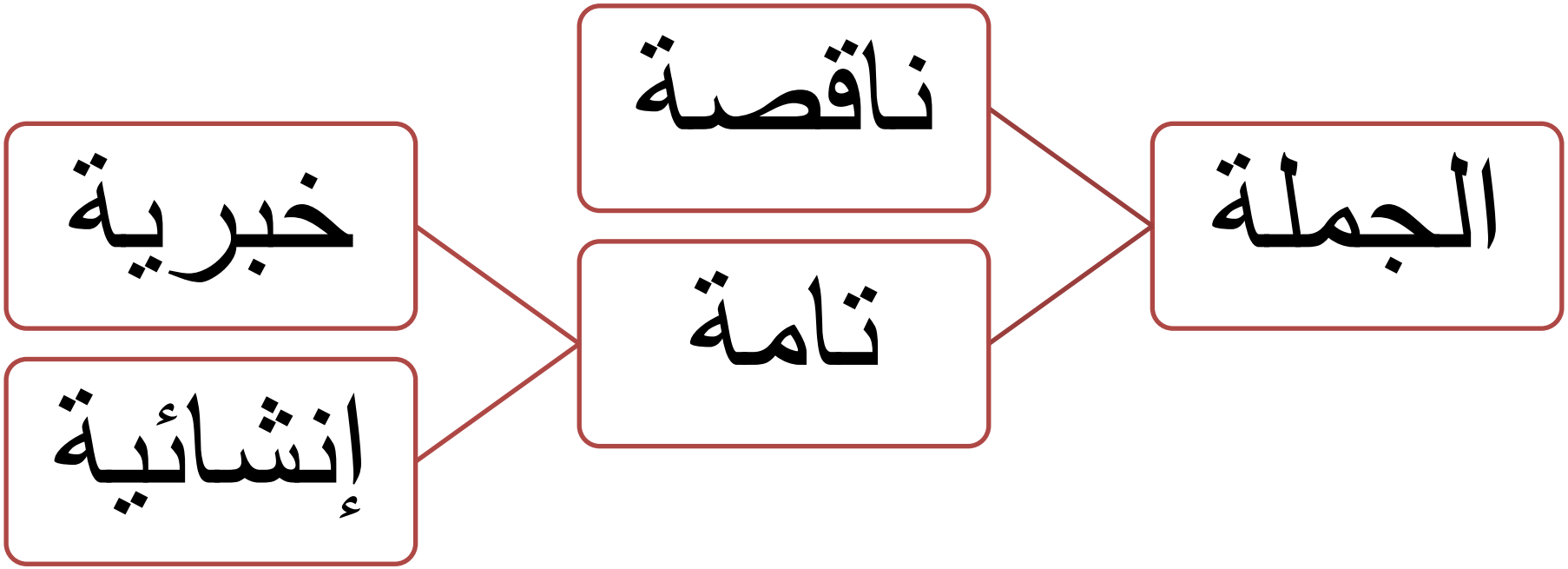

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٦٣

٣- الجمل التامة الإنشائية

- ٣- الجمل التامة الإنشائية
- و امّا الجمل التامة الإنشائية، فقد وقع فيها بحث واسع بين الأعلام من خلال مقارنتهم لها بالجمل التامة الخبرية و محاولة التمييز بين القسمين، و يمكن تصنيف البحث إلى جهتين: إحداهما: تتصل بنحو علاقة الجملة الإنشائية بالمعنى و دلالتها عليه و أنَّها إيجادية بمعنى كونها موجدة لمعناها باللفظ، خلافاً لعلاقة الجملة الخبرية بالمعنى و دلالتها عليه التى هى إخطار به؟ و الجهة الأخرى: تتصل بذات المعنى و تشخيص انَّ ذات المعنى فى الجملة الإنشائية هل هو نفس المعنى فى الجملة الخبرية أو لا؟

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٨٨

٣- الجمل التامة الإنشائية

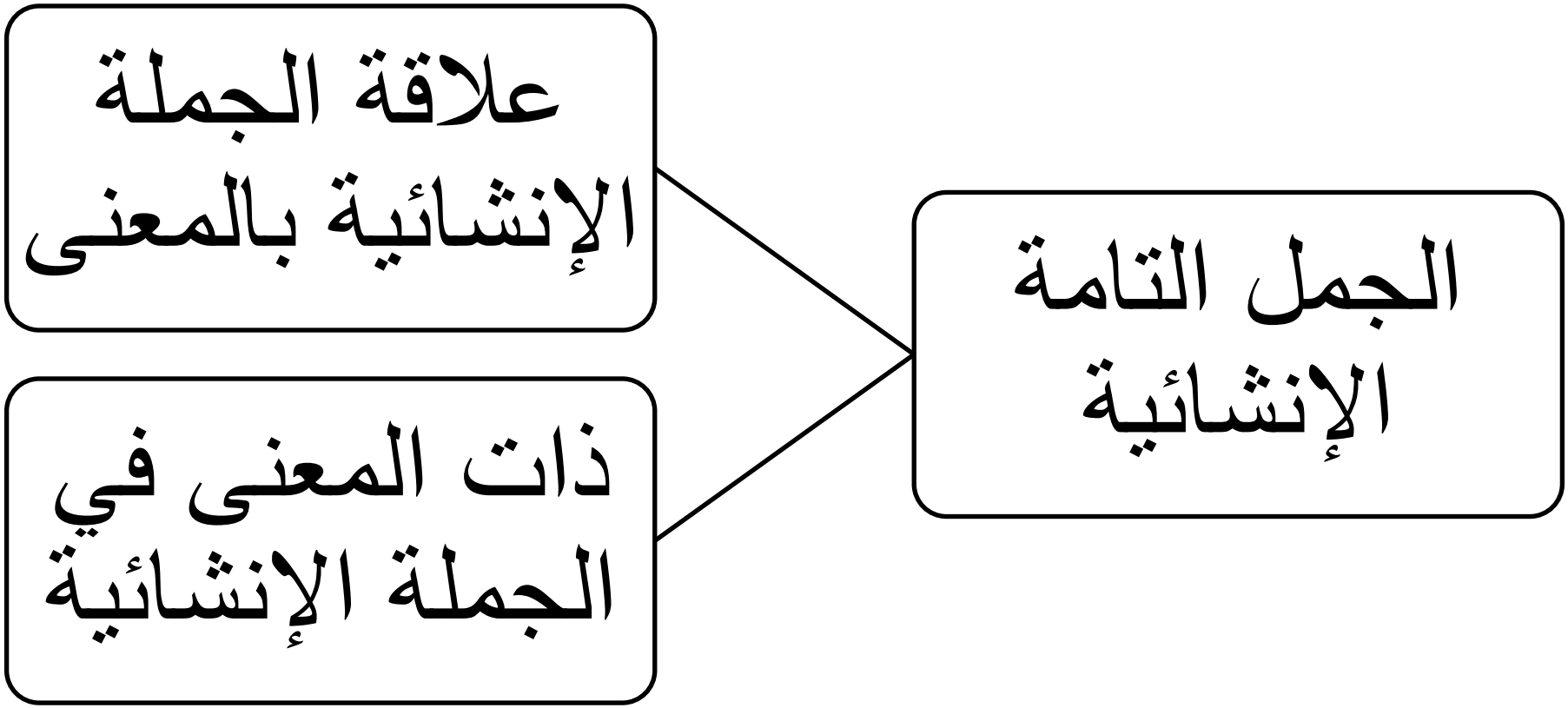

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٨٨

٣- الجمل التامة الإنشائية

- هل المعانى الإنشائية إيجادية؟
- امّا الجهة الأولى، فهناک اتجاه معروف موروث يفترض کـون الجمـل الإنشائية موجدة لمعانيها باللفظ و يميّز بين الخبر و الإنشاء بأن الأول حاکٍ و الثانى موجد لمعناه.

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٨٨

٣- الجمل التامة الإنشائية

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٨٨

٣- الجمل التامة الإنشائية

- الوجوه المختلفة لتفسير إيجادية الجمل الإنشائية
- و الإيجادية المدعاة فى الجملة الإنشائية تارة: يراد به نفس الإيجادية المدعاة فى مداليل سائر الحروف و الهيئات- على ما تقدّم- و هى بهذا المعنى لو صحّت لا تصلح مائزاً بين الجملة الإنشائية و الخبرية، لوضوح أن هيئة الجملة الخبرية تدخل ضمن الحروف و الهيئات أيضا، فإذا تمَّ برهان على أن كلّ ما لا يكون مدلوله معنى مستقلًا فى المفهومية و التقرر فلا بدَّ أن يكون إيجاديّاً فهذا يشمل هيئة الجملة الخبرية أيضا و أخرى: يراد بها الإيجادية بنكتة أخرى و بقطع النّظر عن دعوى الإيجادية العامة فى الحروف و الهيئات،

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٨٨

٣- الجمل التامة الإنشائية

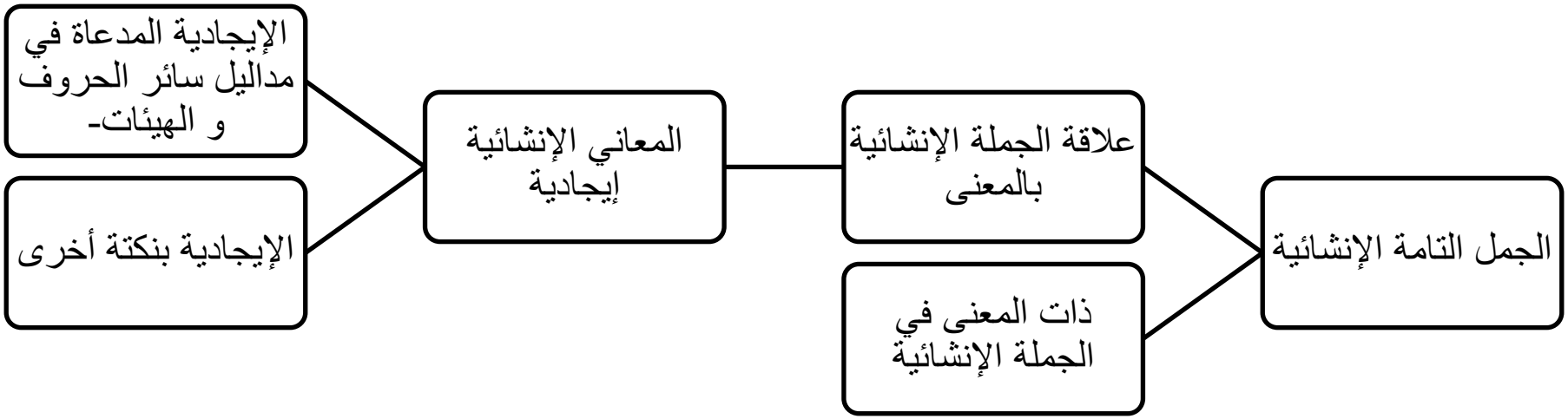

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٨٨

٣- الجمل التامة الإنشائية

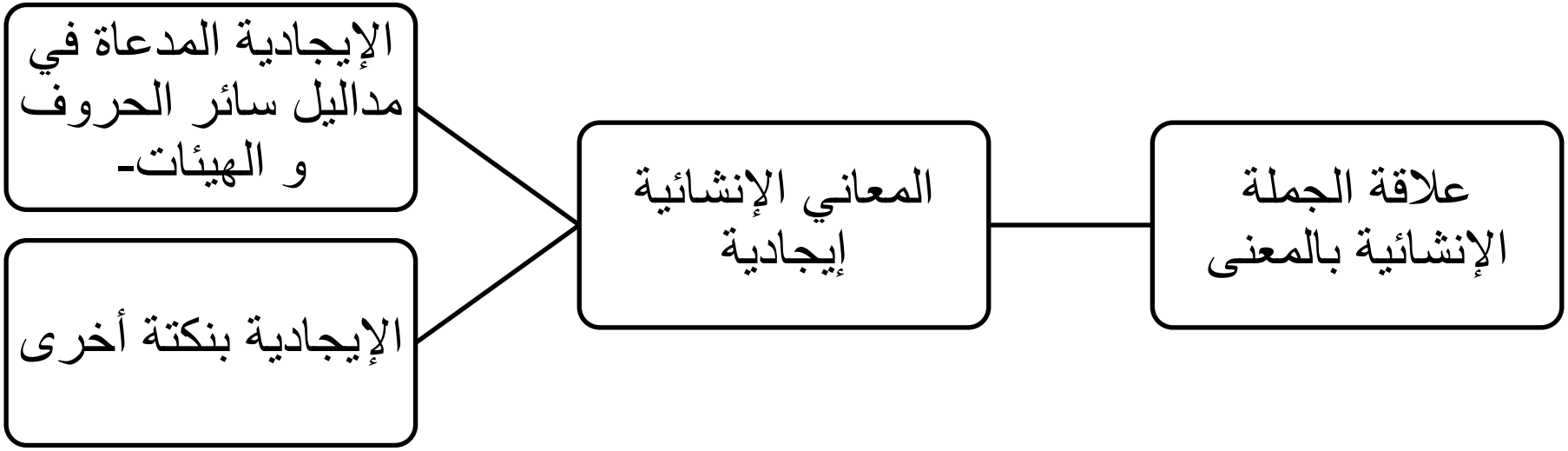

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٨٨

٣- الجمل التامة الإنشائية

- و على الثانى فلها وجوه:
- الإيجادية بمعنى التوليد
- الإيجادية بمعنى عدم قصد الحكاية
- الإيجادية بالنظر التصديقى
- الإيجادية بالنظر التصوّرى

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٨٨

٣- الجمل التامة الإنشائية

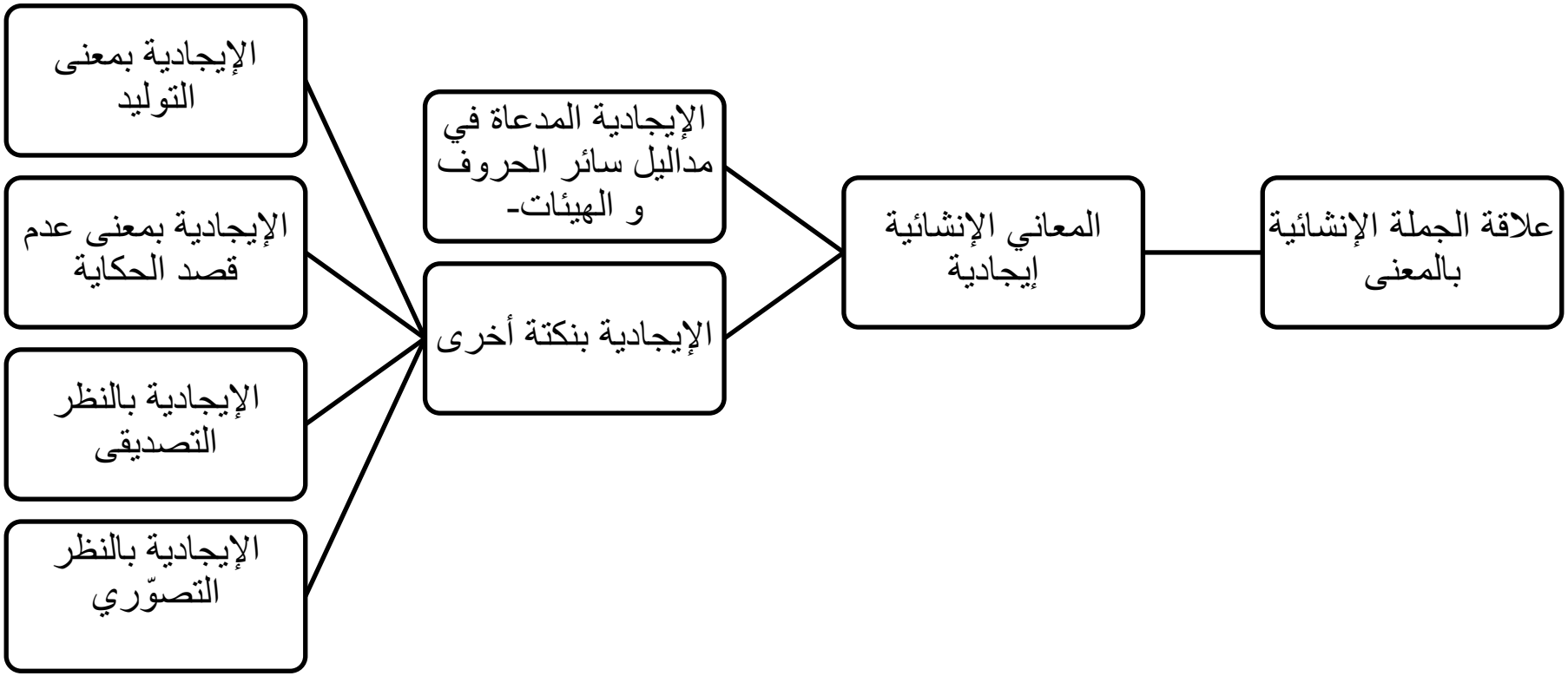

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٨٨

٣- الجمل التامة الإنشائية

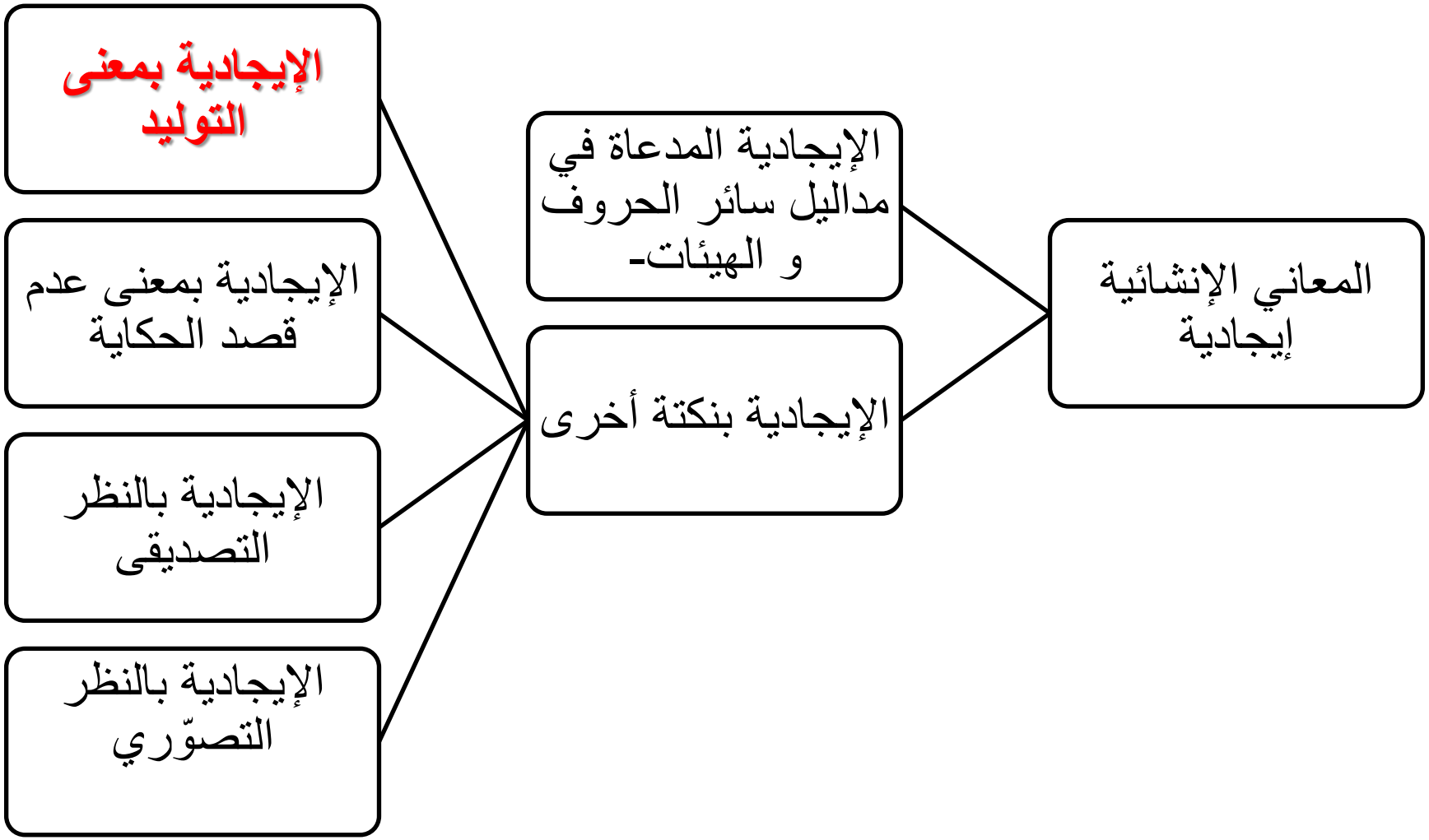

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٨٨

٣- الجمل التامة الإنشائية

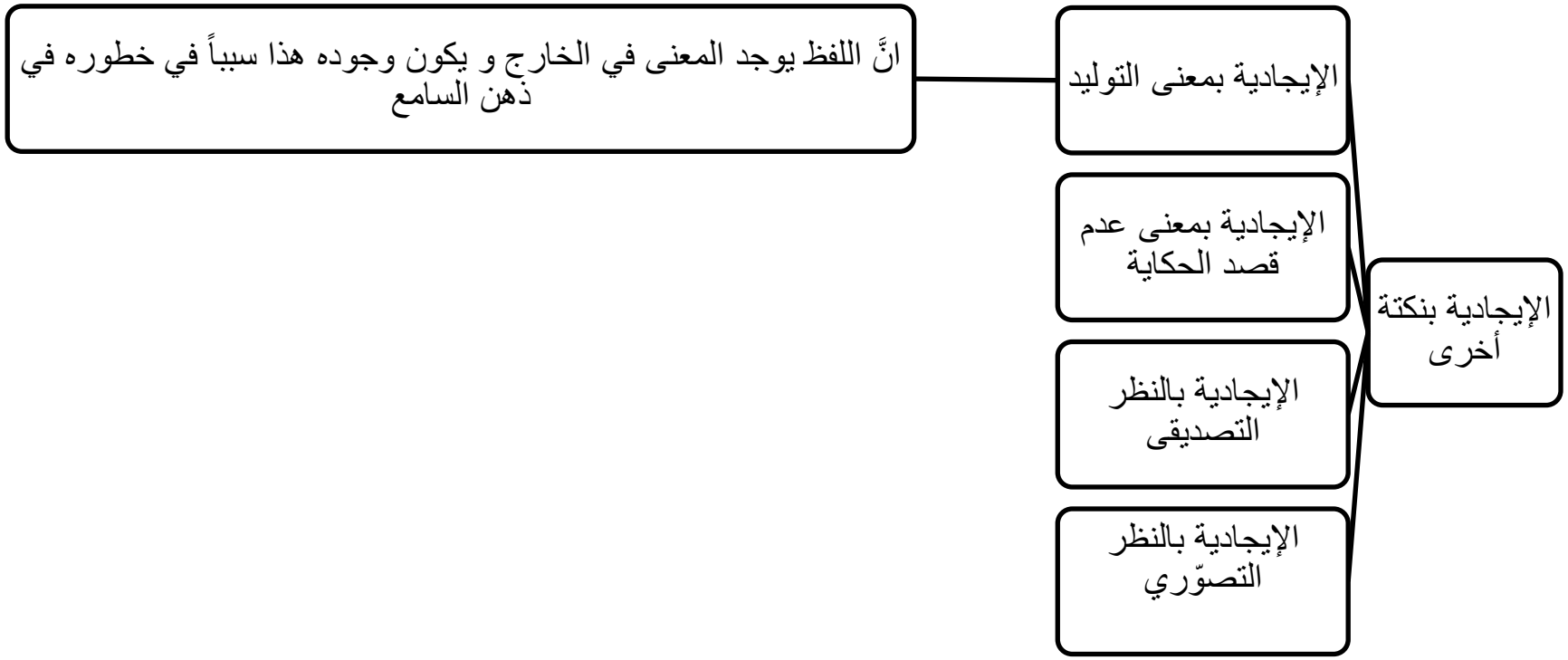

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٨٨

٣- الجمل التامة الإنشائية

الأول: انَّ تدعى الإيجادية للجملة الإنشائية بدلًا عن الإخطار بمعنى أن سنخ علاقة اللفظ بالمعنى و تأثيره فيه قد يكون بنحو الإخطار المباشر و إيجاد المعنى تصوراً في ذهن السامع بسبب اللفظ، و هذا هو الوضع الثابت للكلمات الإفرادية و ما يلحق بها و لهيئة الجمل التامة الخبرية، فانَّها كلّها تؤثر في معانيها بإخطار تلك المعاني

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٨٨

٣- الجمل التامة الإنشائية

و قد تكون علاقة اللفظ بالمعنى و تأثيره فيه بنحو الإيجاد و التوليد أي انَّ اللفظ يوجد المعنى في الخارج و يكون وجوده هذا سبباً في خطوره في ذهن السامع،

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٨٨

٣- الجمل التامة الإنشائية

الإيجادية بمعنى التوليد

انَّ اللفظ يوجد المعنى في الخارج و يكون وجوده هذا سبباً في خطوره في ذهن السامع

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٨٨

٣- الجمل التامة الإنشائية

فالخطور في ذهن السامع ليس بسبب اللفظ مباشرة بل بسبب مواجهة المعنى بوجوده الخارجي، و هذا الوجود الخارجي بسبب اللفظ،

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٨٨

٣- الجمل التامة الإنشائية

فيدعى أن الجملة الإنشائية من هذا القبيل

فهي توجد المعنى و في طول ذلك يتمّ الإخطار،

٣- الجمل التامة الإنشائية

فحين يقال «صلّ» يوجد بهذه الجملة طلب في الخارج و في طول ذلك ينتقل ذهن السامع إلى مفهوم الطلب، إذ ينتزعه من مصداقه الخارجي.

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص ٢٩٠

٣- الجمل التامة الإنشائية

و قد يكون الداعي للذهاب إلى مثل ذلك هو البناء على أن الجملة الإنشائية موضوعة للمفاهيم الاسمية المتعارفة من الطلب و التمنّي و الاستفهام و النداء و نحو ذلك.

٣- الجمل التامة الإنشائية

و حيث أنَّه يوجد فرق واضح بين هذه الجمل و الأسماء الإفرادية الدالة على هذه المعاني لنقصان هذه الأسماء و تمامية تلك الجمل، أريد معالجة هذا الفرق بدعوى أن اختلاف جملة «افعل» مثلًا عن اسم الطلب في كونه جملة تامة مع أنَّها موضوعة لنفس المعنى ينشأ من سنخ تأثيرها في مدلولها، حيث انَّها توجد الطلب باللفظ، و بذلك كانت جملة تامة يصحّ السكوت عليها لإفادتها لمعنى تصديقي بخلاف كلمة الطلب إذا أطلقت.

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٨٨

٣- الجمل التامة الإنشائية

و يرد على ذلك: أولا: انَّ هذه الموجديّة

إن ادّعي ثبوتها للجملة الإنشائية بقطع النّظر عن وضعها لمعناها فهو واضح البطلان، لعدم العلاقة الذاتيّة بين اللفظ و المعنى،

و ان ادعي ثبوتها بسبب الوضع فهو باطل أيضا بعد أن عرفنا حقيقة الوضع، و انَّ مرجعه إلى الإشراط و القرن المؤكد و هذا لا يوجب بطبعه إلا التلازم في التصوّر بين اللفظ و المعنى، فلا يعقل ان يترتّب عليه التلازم أو السببية في الوجود الخارجي.

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٨٨

٣- الجمل التامة الإنشائية

و ثانياً: إن الوجود الخارجي لمعاني الجمل الإنشائية كثيراً ما يكون محفوظاً في المرتبة السابقة على الكلام فكيف يعقل دعوى حصوله بالإنشاء و ذلك كما في موارد التمنّي و الترجّي و الاستفهام، لقيام مصاديق هذه المعاني بالنفس في المرتبة السابقة.

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٨٨

٣- الجمل التامة الإنشائية

فإن أريد الموجدية الموجدية لهذه المصاديق فهو واضح البطلان، و إن أريد بالموجدية نحو آخر من الوجود رجع إلى الوجود الذهني و كان من باب الإخطار، إذ ليس للماهية حقيقة إلا الوجود الخارجي أو الوجود الذهني

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٨٨

٣- الجمل التامة الإنشائية

فان قيل: هناك نحو ثالث من الوجود و هو الوجود الإنشائيّ فالجملة الإنشائية موجدة للتمنّي مثلًا بوجوده الإنشائيّ لا الخارجي و لا الذهني.

٣- الجمل التامة الإنشائية

قلنا: الوجود الإنشائي

إن أريد به الوجود الاعتباري للشيء فهو متقوم بالاعتبار و لا يمكن أن يتحقق بمجرّد اللفظ، مع أن استعمال جملة التمنّي و الترجّي و الاستفهام لا يحتاج إلى ضمّ أيّ اعتبار.

و إن أريد به الوجود الحاصل بالجملة الإنشائية؛ فهذا عود إلى ما يراد تحليله فإنَّنا بصدد معرفة حقيقة هذا الوجود.

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٨٨

٣- الجمل التامة الإنشائية

و لعلَّ الّذي ساعد على توهّم الإيجادية بالمعنى المذكور ما يرى من ترتّب مصداق المعنى على الجملة الإنشائية أحياناً، كما في «افعل» حيث يحصل بسببها طلب لم يكن ثابتاً قبل ذلك. إلا أن هذه الموجدية في طول إخطار الجملة لمعناها، بل في طول مدلولها التصديقي أيضا و ليست بدلًا عن الإخطار كما يراد ادعاؤه في هذا الوجه.

و ستعرف ذلك مفصلًا عند التكلّم في الوجه الثالث.

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص ٢٩١

٣- الجمل التامة الإنشائية

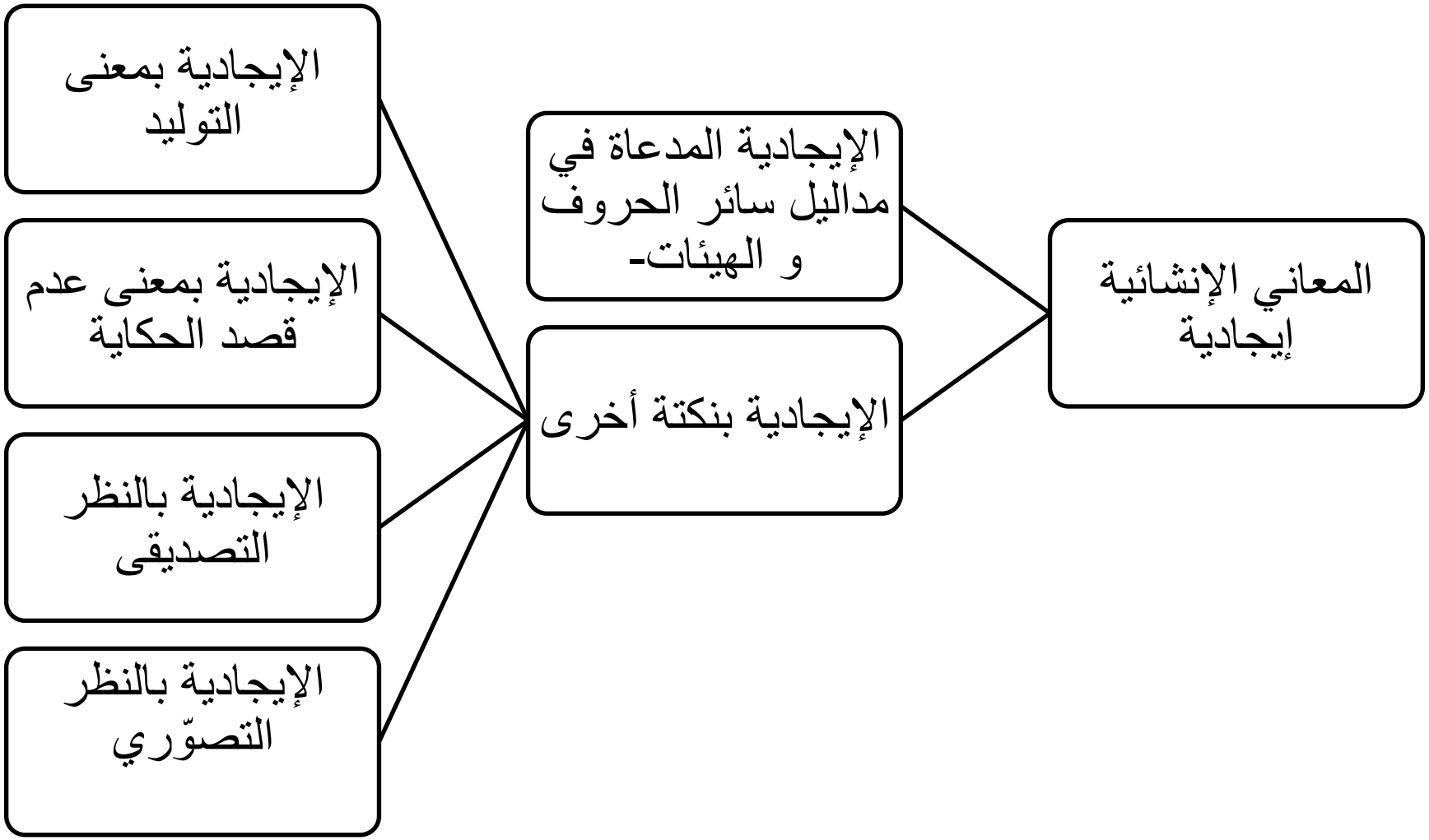

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٨٨

٣- الجمل التامة الإنشائية

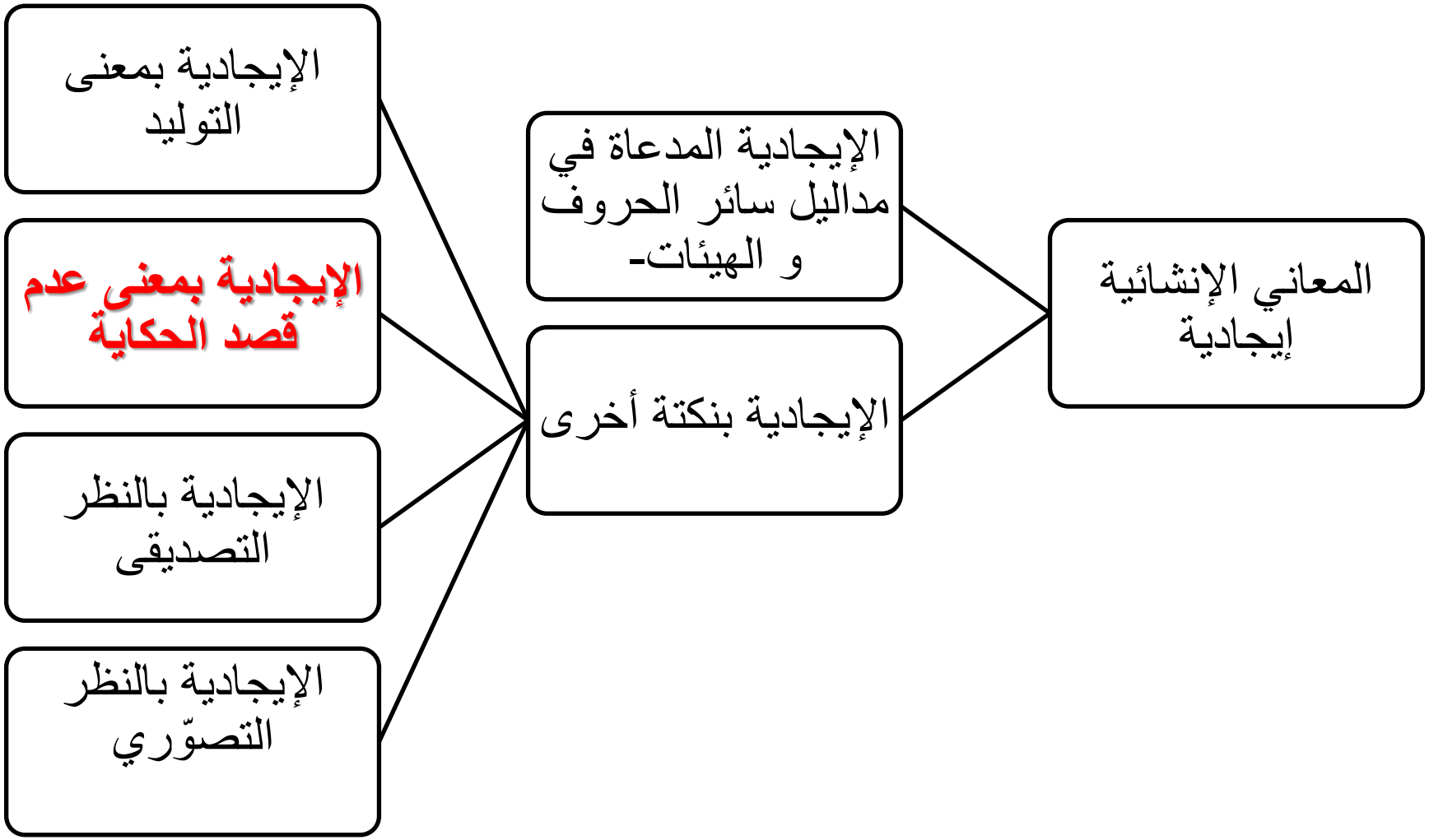

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٨٨

٣- الجمل التامة الإنشائية

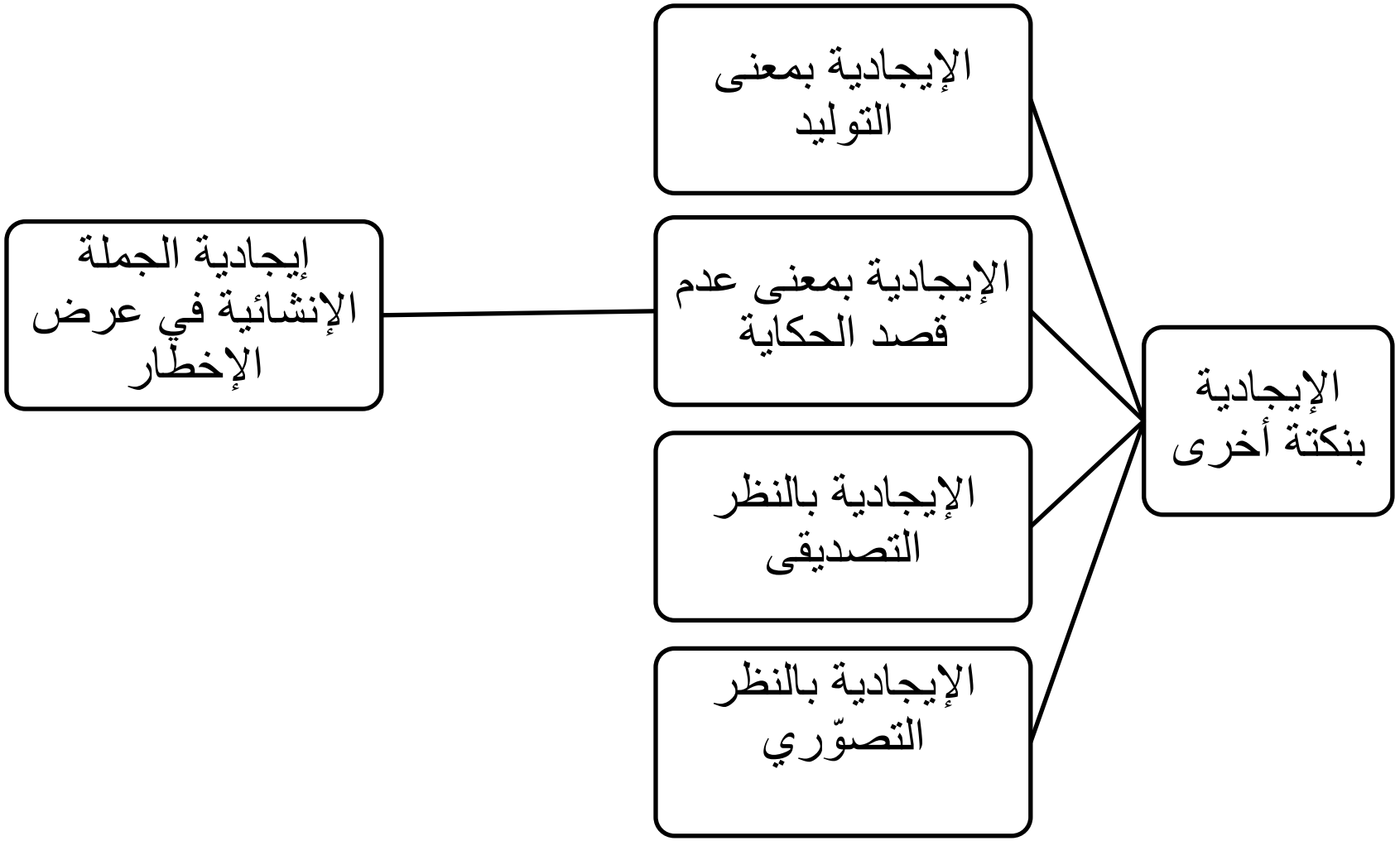

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٨٨

٣- الجمل التامة الإنشائية

الإيجادية بمعنى عدم قصد الحكاية

الثاني: أن يراد إيجادية الجملة الإنشائية في عرض الإخطار،

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٩١

٣- الجمل التامة الإنشائية

فالجملة الإنشائية تخطر معناها في ذهن السامع على حدّ ما يقع في سائر الجمل و الكلمات غير أن الجملة الإنشائية تختلف عن الجملة الخبرية من زاوية المتكلّم في أنَّ المتكلّم يتمحّض قصده من الجملة الإنشائية في تحقيق وجود تنزيلي للمعنى باللفظ فحينما يقول «بعت» إنشاءً أو «يعيد» إنشاءً يقصد إيجاد النسبة تنزيلًا باللفظ على أساس أن اللفظ وجود تنزيلي للمعنى،

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٩١

٣- الجمل التامة الإنشائية

و هذا لا ينافي أن يقصد إخطار المعنى تصوّراً في ذهن السامع و أن يكون اللفظ موجباً لهذا الإخطار، و إنَّما المهم انَّه ليس قاصداً للحكاية عن وقوع النسبة خارجاً،

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٩١

٣- الجمل التامة الإنشائية

و امّا في الجملة الخبرية فهو إضافة إلى ما ذكر يقصد الحكاية، فالنسبة بين محتوى الجملة الإنشائية و محتوى الجملة الخبرية نسبة الأقل إلى الأكثر على ما أفاده المحقق الأصفهاني (قده).

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٩١

٣- الجمل التامة الإنشائية

الإنشاء أو الجملة الإنشائية

تقارن بالجملة الخبرية في مرحلة المدلول **الجدّي** و **التصديقي**

تقارن بها في مرحلة المراد **الاستعمالي** و المدلول **الوضعي**

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٩١

٣- الجمل التامة الإنشائية

امّا في المرحلة الأولى، فلا شك في أنَّه كما تزيد الجملة الخبرية على قصد الإيجاد التنزيلي للنسبة باللفظ- لو سلّمناه- بقصد الحكاية الّذي هو المدلول الجدّي لها، كذلك تزيد الجملة الإنشائية على القصد المذكور بما هو مدلول جدّي لها من التمنّي النفسانيّ أو الإرادة أو طلب الفهم و غير ذلك من المداليل التصديقية للجملة الإنشائية

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٩١

٣- الجمل التامة الإنشائية

و لكن الحديث عن مرحلة المدلول الجدّي أجنبي عن محل الكلام، لأنَّ المقصود في المقام الكشف عن الفارق بين الجملتين في مرحلة المدلول الوضعي و المراد الاستعمالي،

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٩٢

٣- الجمل التامة الإنشائية

و ذلك لوضوح أن الجملة الإنشائية و الخبرية حتى في موارد استعمالها هزلًا و تجرّدهما عن المدلول الجدّي معاً يبقى فارق بينهما لا بدَّ من تفسيره،

فهناك فرق بين أن تقول «بعت داري» في مقام الإنشاء هزلًا أو تقول «بعت داري» في مقام الاخبار هزلًا، و هذا يعني انَّ الفارق في مرحلة المراد الاستعمالي نفسه.

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٩٢

٣- الجمل التامة الإنشائية

و امّا في المرحلة الثانية، فقصد الحكاية أجنبيّ عن المدلول الاستعمالي للجملة الخبريّة، فإنَّ مدلولها الاستعمالي ليس إلا إخطار النسبة تصوّراً، لما تقدّم من انَّ الدلالة الوضعيّة تصورية، و هذا الإخطار بنفسه محفوظ في الجملة الإنشائية أيضا، لوضوح انَّ المنشئ يقصد بقوله «بعت» أن يخطر في ذهن المشتري معنى. فلم يتحدد أي فرق بين الجملتين على هذا الأساس.

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٩٢

٣- الجمل التامة الإنشائية

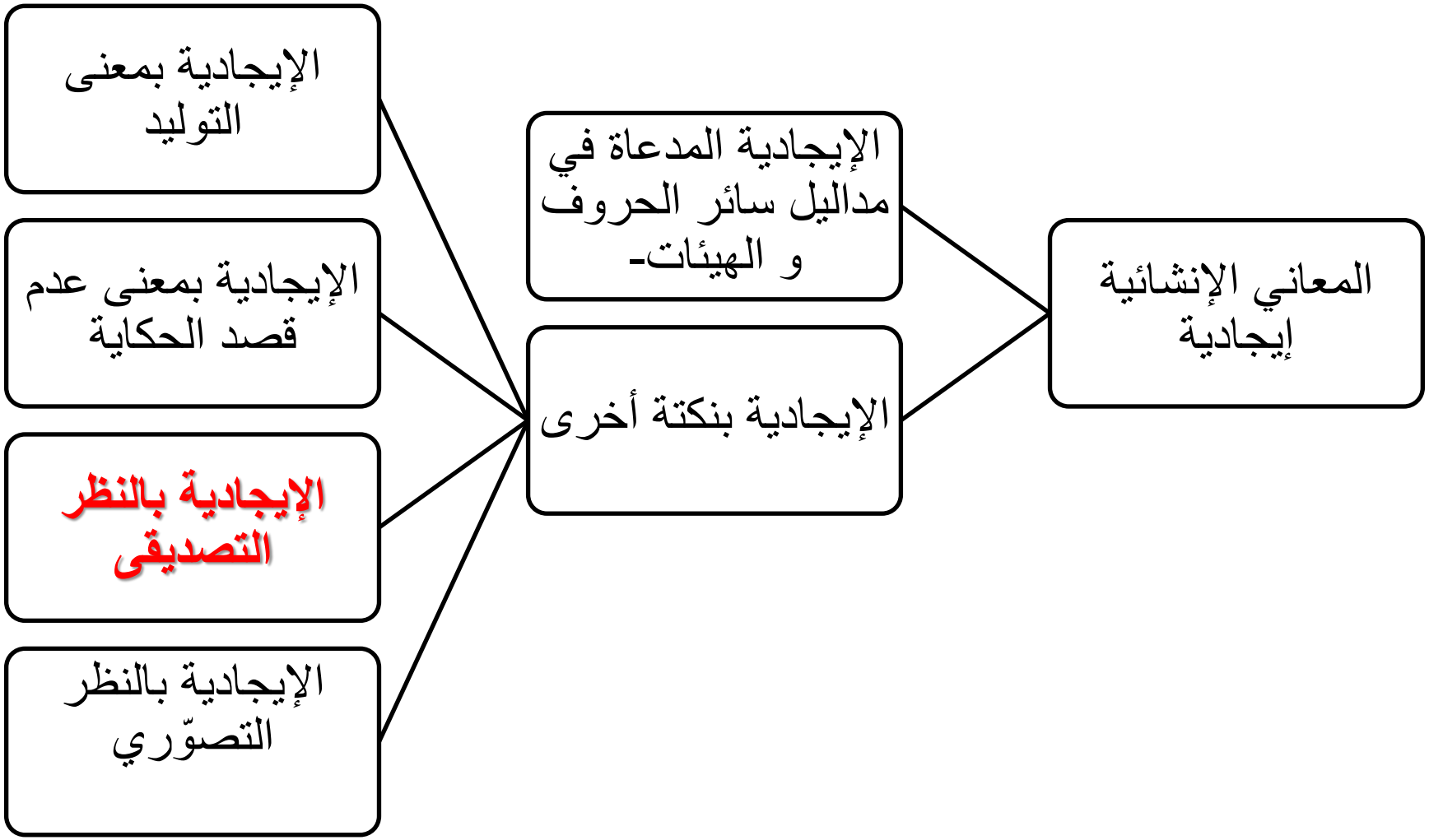

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٨٨

٣- الجمل التامة الإنشائية

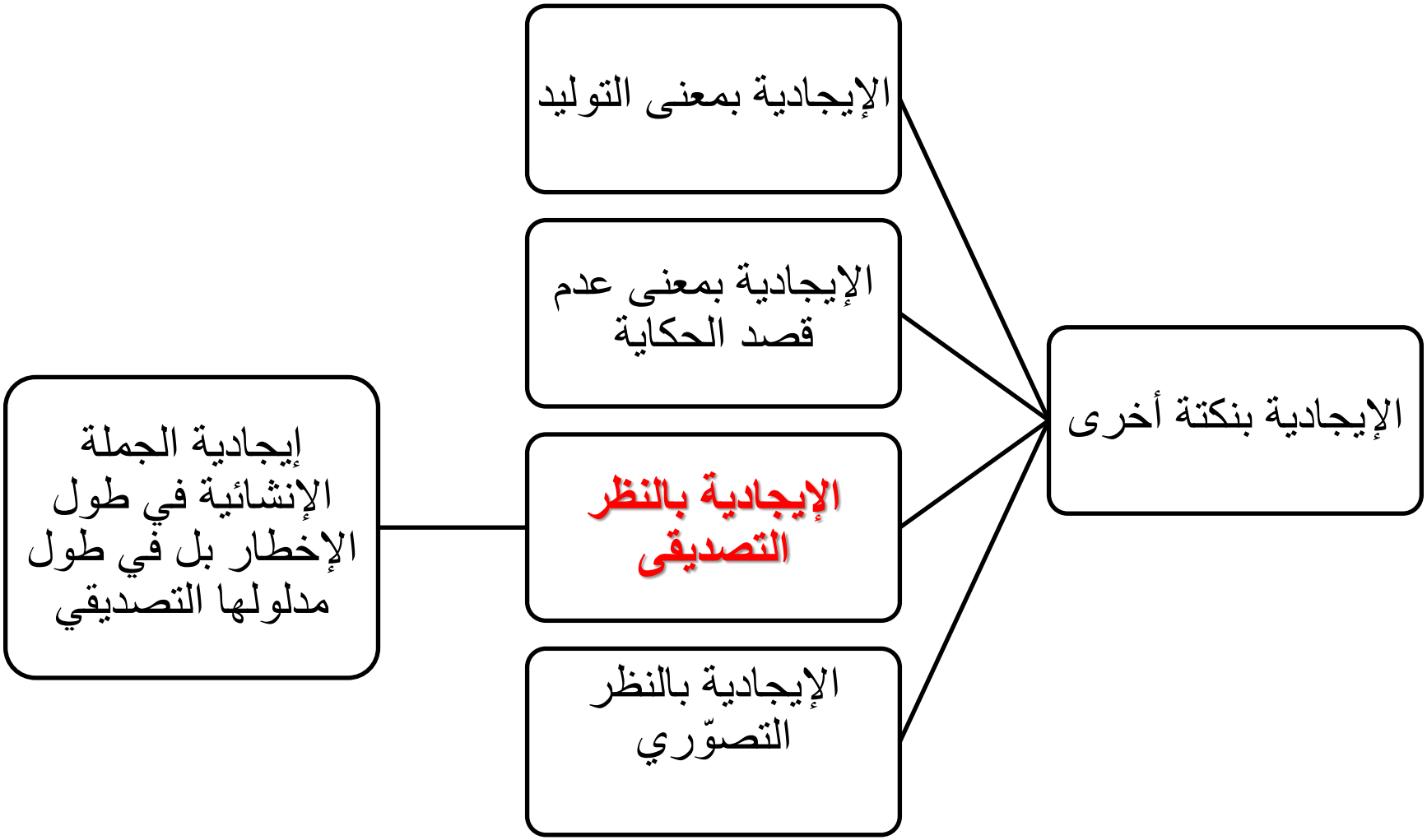

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٨٨

٣- الجمل التامة الإنشائية

- الإيجادية و المدلول التصديقى
- الثالث: أن يراد إيجادية الجملة الإنشائية فى طول الإخطار بل فى طول مدلولها التصديقى،

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٩١

٣- الجمل التامة الإنشائية

بأن يقال: إنَّ صيغة «افعل» مثلًا تدلّ تصوراً على النسبة البعثيّة و الإرسالية، و تدلّ تصديقاً على الحالة النفسيّة المناسبة لهذا المدلول التصوّري، و هي إرادة تحرّك المأمور نحو المادة، و باعتبارها كاشفة عن هذه الإرادة و كون هذا الكشف بداعي التوصّل إلى المراد ينطبق عليها عنوان الطلب و تكون مصداقاً حقيقيّاً للطلب بمعنى السعي نحو المقصود و هكذا تكون الجملة موجدة لمعناها في طول دلالتها التصورية و التصديقية.

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٩١

٣- الجمل التامة الإنشائية

و هذا النحو من الإيجادية صحيح في الجملة، و لكنّه ليس من شئون الجملة الإنشائية و لوازمها بما هي جملة إنشائية، بل أمر يتّفق أحياناً، و هي لما كانت في طول دلالة الجملة الإنشائية على معناها جدّاً فلا يمكن أن تكون هي نكتة الفرق بين الجملة الإنشائية و الخبرية، لانحفاظ الفرق بينهما في الرتبة السابقة و في مرحلة المدلول الاستعمالي حتى مع هزليّة الجملتين معاً كما عرفت.

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٩١

٣- الجمل التامة الإنشائية

و اتّفاق الإيجادية بهذا المعنى يكون إمَّا في مورد تكون فيه الجملة الإنشائية بلحاظ كشفها التصديقي عن المدلول الجدّي مصداقاً لمدلولها التصوّري تكويناً، كما هو الحال في الجملة الطلبية كصيغة «افعل» على ما عرفت، أو في مورد تقع فيه الجملة الإنشائية الواجدة لمدلول جدّي موضوعاً لحكم شرعي أو عقلائي يكون هذا الحكم مصداقاً لمدلولها التصوّري، كما هو الحال في الجمل الإنشائية في باب المعاملات.

بحوث فى علم الأصول ؛ ج١ ؛ ص٢٩٣